صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أما بعد حمد الله على نعم منحها وأبواب فضل فتحها وآمال للأولياء أنجحها والصلاة والسلام على سيدنا محمدالذي هدى الله به الأمة الإسلامية وأصلحها فإن أولى من همت عليه سحائب الإحسان وافتتحته أيامنا الشريفة بمقدمة كرم تميزه بين الأقران من جعل الولاء له خير ذخيرة وأجمل فيما أسره وأبداه من حسن السيرة والسريرة وكانت له الطاعة التي يحسن فيها الاعتقاد والشجاعة التي ظهرت في مواقف الحروب والجهاد والخدمة التي لم يزل فيها مشكور المساعي والموالاة التي لم يبرح عليها موفر الدواعي .

ولما كان فلان ممن له الخدمة التي تقضي بالتقديم وتوجب له على إحسان دولتنا الشريفة رفعة القدر ومزيد التكريم اقتضى حسن الرأي الشريف أن نحله مراتب ذوي الأمر والإمرة ونظمه في سلك من سره بإنعامه ورفع قدره .

فلذلك خرج الأمر الشريف لا برح . . . . . الخ .

الضرب الثاني في مناشير أولاد الأمراء وهي كالتي قبلها إلا أنه يقع التعرض فيها إلى الإشادة بآبائهم وربما أطيل فيها مراعاة لهم .

وهذه نسخ مناشير من ذلك .

وهذه نسخة منشور وهي .

أما بعد حمد الله الذي جعل سيف دولتنا للدين المحمدي ناصرا وجمع شمل أعز الأولياء والأبناء في خدمتنا على إنعامنا الذي أضحى بين الأنام مثلا سائرا وأقر الأعين من ذراري أصفيائنا بما يفوق الدراري التي غدا نورها في أفقها زاهيا زاهرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أيده الله من أوليائه بعشيرته الأقربين وشد أزره من أصحابه بالأبناء والبنين وعلى آله وصحبه صلاة لا نزال بها في درج النصر مرتقين ولا يبرح لنا بها حسن العاقبة بالظفر على الأعداء والعاقبة للمتقين فإن أنمى الغروس من كان أصله في درج الولاء ثابتا وازهى الثمر ما كان في أغصان الوفاء نابتا وابهى الأهلة ما بزغ في سماء الإخلاص